

تنمية الذكاء الاجتماعى لدى طالبات الجامعة
كمدخل لتحسين جودة الحياة

عبير محمد أبو القاسم بن كافو

مدرس مساعد بقسم رياض الأطفال

كلية التربية – جامعة طرابلس - ليبيا

تحت إشراف

د. رباب عبد المنعم سيف

مدرس علم النفس

كلية البنات

جامعة عين شمس

أ.د. سناء محمد سليمان

أستاذ علم النفس التعليمي

كلية البنات

جامعة عين شمس

2018م

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات السنة الثانية قسم رياض الأطفال وقسم معلم فصل بكلية التربية قصر بن غشير طرابلس بليبيا ممن تقع درجاتهن في الإربعي الأدنى وذلك بناء على نتائج بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي (إعداد: حنان حسين محمود، 2003)، ومقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تتكون من (30) طالبة من طالبات الجامعة تعرضن للبرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة وتتكون من (30) طالبة من طالبات الجامعة لم يتعرضن للبرنامج التدريبي، تراوحت أعمارهن من (18-22) عاماً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين جودة الحياة لدى طالبات الجامعة، وكذلك تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقدار التحسن على مقياسي (الذكاء الاجتماعي، جودة الحياة) بعد تعرض المجموعة الأولى للبرنامج التدريبي.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج التدريبي – الذكاء الاجتماعي – جودة الحياة

Abstract of Research

Develop Social Intelligence among university female students as an approach for improving quality of life

Prepared by: Abir Mohamed Abu El Kasem Ibn Kafu

Prof. Dr. Sanaa Mohamed Soliman

Dr. Rabab Abdel Moneim Saif

Professor of Educational Psychology

Lecturer of Educational Psychology

Faculty of Women - Ain Shams
University

Faculty of Women - Ain Shams
University

The current research aimed to identify the effectiveness of a training program for developing the social intelligence as an approach to improve the quality of life among the university female students. The study sample consisted of (60) female students from among the female students of the second year - kindergarten department and department of class teacher - Faculty of Education,

العدد التاسع عشر لسنة 2018

Qasr Ben Ghashir - Tripoli, Libya, based on the results of the battery of social intelligence tests (prepared by Hanan Hussein Mahmoud, 2003) and the quality of life (prepared by the researcher). They were divided into two groups: the experimental group that was consisted of (30) female university students exposed to the training program and the control group that was consisted of (30) female university students who were not exposed to the training program, whose ages ranged between (18-22) years. The results of the study indicated the effectiveness of the training program in improving the quality of life among the university female students as well as the superiority of experimental group over the control group in the amount of improvement on the scale of (social intelligence, quality of life) after exposure of the first group to the training program

Keywords: Training program – social intelligence – quality of life

مقدمة البحث

يعتبر مفهوم الذكاء الإجتماعي من أكثر المفاهيم النفسية أهمية في حياتنا الإجتماعية فهو يمثل مجالاً هاماً للقدرة العقلية ، ونوعاً من أنواع الذكاءات يتصل إتصالاً مباشراً بحياة الفرد وتوافق مع نفسه ، ويعكس قدرة الفرد علي فهم الآخرين وملاحظتهم والتعاطف معهم ومساندتهم ، وهو مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من التفاعل مع بيئته بنجاح وإنجاز أنواع معينة من الأهداف الإجتماعية.

ونظرا لأهمية الذكاء الإجتماعي فقد أجريت حوله العديد من الدراسات مثل دراسة ديبيتي هودا (Deepti Hooda, 2009) ، ودراسة ميچس وآخرون (Meijs et al., 2008) ، ودراسة براين جيرمي (Bryan Jeremy, 2005) ، ودراسة هارينج (Harrngg, 2004)، ودراسة (Jain Saxena, 2013) ، ودراسة حنان حسين محمود (2003) التي أشارت إلي أن الذكاء الإجتماعي مفهوم معقد وله أبعاد معرفية وسلوكية متعددة ووجود تداخل بين الأبعاد المعرفية للذكاء الإجتماعي والذكاء الأكاديمي ، ودراسة أميمة كامل (2006) ، ودراسة خليل عسقول (2009) ، ودراسة فاطمة المنابري (2010).

فالفرد الذكي اجتماعيا هو الذي يستطيع أن يكون علاقات اجتماعية طيبة ويتميز بدرجة عالية من التفاعل الإجتماعي ، فضلا عن أن لديه نسيج إجتماعي متميز مع أفراد مجتمعه، ولديه درجة عالية من الوعي بذاته والآخرين والقدرة على التواصل بأشكاله وصوره ، وبناء الصداقات المتعددة وممارسة القيادة في المواقف الفردية ومع الزملاء وتقدير مشاعر الآخرين ومشاركتهم الأهم وأفراحهم، الأمر الذي يساعده علي تحقيق أعلي درجات التوافق الشخصي والإجتماعي.

وبما أن من أهداف التنمية البشرية خلق الشخصية الإنسانية السوية فإن من أهم ما يميز هذه الشخصية الإنسانية السوية هي التوجه في الحياة وتكوين المعني الإيجابي للحياة , حيث يري Fergus,

العدد التاسع عشر لسنة 2018

suilvan,1997 بأن تكوين المعنى الإيجابي للحياة يتمثل في البعد عن المفاهيم السلبية التي يكونها الأفراد في المجتمع مما يساعد علي تحقيق الأهداف في الحياة. (خيرى أحمد حسين , حسن أحمد علام , 1999 , (309) ويرى دييتي هودا (, DEEPTI . HOODA .

(2009) أن هناك علاقة موجبة بين الذكاء الإجتماعي والصحة النفسية الإيجابية لدي طلاب الجامعة , حيث أن ضعف الذكاء الاجتماعي عند الفرد يجعله معرضا للإضطرابات النفسية الخطيرة كالإكتئاب والإضطرابات الفسيولوجية , واضطراب العلاقات الشخصية والشعور بالعجز واليأس , إذ إن الذكاء الاجتماعي أحد المحددات الأساسية للصحة النفسية الإيجابية , حيث يظهر دور الذكاء الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين والأنسجام مع الناس ومعرفة الأمور الاجتماعية والحساسية لتأثيرات أعضاء المجموعة وكذلك الإستبصار بأمزجة الآخرين . (إنتصار كمال قاسم , 2009 , 3) وتنبثق أهمية البحث هنا من أهمية المرحلة الجامعية التي تضم فئة عمرية تتمثل في نهايات مرحلة المراهقة التي تتسم بالتغيرات السريعة في جوانب الشخصية , والتي قد تسبب بعض المشكلات السلوكية إن لم يتوفر لهم الإهتمام التربوي الذي يكفل تحقيق توافقهم النفسي والإجتماعي.

مشكلة البحث وأسئلته :

يعكس الذكاء الإجتماعي القدرة علي التعامل مع الآخرين بطريقة إيجابية من خلال بناء واسع من العلاقات التي يكتسبها الفرد ومن خلالها يكون فعال في علاقاته مع الآخرين , كذلك يتضمن القدرة علي إقامة علاقات تبادلية مع الآخرين تلك العلاقات التي تتميز بالمودة والعمق والعطاء والمحبة , ومن ثم يشعر الفرد بالرضا عن ذاته وعن الحياة والتوافق مع الذات والآخرين, الأمر الذي ينعكس ايجابيا علي مستوي جودة الحياة النفسية.

فالتطلب في الجامعة يمضي معظم وقته في بيئة إجتماعية تتطلب القدرة علي فهم الآخرين والتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسئولية , فهو قد يواجه بعض الصعاب تحول دون تحقيق التوافق والإنسجام المطلوب , ويظهر ذلك في شكل أزمات من الضروري مواجهتها وحلها كسوء العلاقات بين الزملاء .

ولما كانت الجامعة تهتم بتنمية الشخصية السوية للطلاب وعنايتها بالمعرفة العلمية فإن حرصها علي تحقيق نمو سوي للطلاب من خلال تربية شاملة تعنتي بجميع الجوانب, الأمر الذي قد يتطلب ضرورة إعداد برنامج تدريبي لطالبات الجامعة لتنمية الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين جودة حياتهم .

وتتلخص مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة علي الأسئلة التالية :

(1) هل توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإجتماعي (التعبيرات الانفعالية , التصرفات السلوكية , آداب السلوك الاجتماعي , مرونة المعرفة الاجتماعية , الكفاءة الاجتماعية) , وجودة الحياة (جودة الحياة الصحية , وجودة الحياة النفسية , وجودة الحياة الاجتماعية , وجودة الحياة الدينية , وجودة الحياة الاقتصادية , وجودة الحياة الأكاديمية) لدى طالبات الجامعة ؟

- (2) هل تختلف متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باختلاف القياسين القبلي والبعدي علي بطارية اختبارات الذكاء الإجتماعي ؟
- (3) هل تختلف متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي بطارية اختبارات الذكاء الإجتماعي في القياس البعدي ؟
- (4) هل تختلف متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي علي بطارية اختبارات الذكاء الإجتماعي ؟
- (5) هل تختلف متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس جودة الحياة ؟
- (6) هل تختلف متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس جودة الحياة ؟
- (7) هل تختلف متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باختلاف القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس جودة الحياة ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي تحقيق الاهداف التالية :

- (1) التعرف علي العلاقة بين الذكاء الإجتماعي وجودة الحياة لدي طالبات الجامعة.
- (2) الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي بطارية اختبارات الذكاء الإجتماعي.
- (3) الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي بطارية اختبارات الذكاء الإجتماعي في القياس البعدي .
- (4) الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي علي بطارية اختبارات الذكاء الإجتماعي .
- (5) التعرف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس جودة الحياة .
- (6) التعرف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس جودة الحياة .
- (7) الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس جودة الحياة .

أهمية البحث :

أولاً : الأهمية النظرية

(1) تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية النتائج التي سيتم التوصل لها ، حيث يعتبر الذكاء الإجتماعي من الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس ، وفي هذه الدراسة تأمل الباحثة تنمية الذكاء الإجتماعي كمدخل في تحسين جودة الحياة لدي فئة مهمة من فئات المجتمع وهي طالبات الجامعة ، وبالتالي يمكن أن تفيد هذه الدراسة في إثراء البحوث في هذا المجال.

(2) تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تجري علي مرحلة عمرية مهمة في المجتمع الليبي وهي المرحلة الجامعية والتي تمثل ريعان الشباب ، والعينة من طالبات الجامعة فهن أمهات المستقبل من أجل التنمية البشرية ، لابد أن نبدأ بتنمية الذكاء الإجتماعي لدي أمهات المستقبل ، لأنهن الوسيط في نقل الخصائص الإيجابية للإبناء .

(3) ترجع أهمية إجراء الدراسة لتناولها مفهوم تحسين جودة الحياة وما له من أهمية في تحقيق الشخصية السوية .

(4) تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات في - حدود إطلاع الباحثة - التي تناولت تحسين جودة الحياة عن طريق برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الإجتماعي في البيئة الليبية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية : تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي :

- (1) إعداد برنامج لتنمية الذكاء الإجتماعي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدي طالبات الجامعة .
- (2) إعداد مقياس لجودة الحياة مناسب للبيئة الليبية ، يمكن الإستفادة منه في الدراسة الراهنة ودراسات لاحقة.
- (3) قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المعنيين بالتربية والتعليم ومخططي الدورات التدريبية لطلاب الجامعة ، من أجل وضع برامج تدريبية وإرشادية وعلاجية وبرامج توعية ، واختيار الأنشطة الثقافية الإجتماعية المناسبة التي تساهم في تنمية الذكاء الإجتماعي لدي طالبات الجامعة مما يؤدي إلي تحسين علاقاتهم مع الآخرين وتحسين جودة الحياة لديهن.

مصطلحات البحث :**أولاً : الذكاء الإجتماعي Social intelligence :**

تعرف (شيماء السيد الرفاعي , 2017 , 12) الذكاء الاجتماعي بأنه مجموعة من المهارات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع الآخرين وتحقيق أهداف حياتهم اليومية من خلال تعبيراتهم الإنفعالية ، وتصرفاتهم السلوكية ، وآداب سلوكهم الإجتماعي ، ومرونة المعرفة الإجتماعية ، وكفاءتهم الإجتماعية.

اعتمدت الباحثة في تعريفها الإجرائي للذكاء الاجتماعي تعريف (حنان حسين محمود) وهو قدرة الفرد علي إستخدام وتكييف المعرفة الإجتماعية السابقة التي تم اكتسابها من التعليم الرسمي وغير الرسمي والإحتكاك

العدد التاسع عشر لسنة 2018

الثقافي مع الأحداث الإجتماعية المتشابهة في مواجهة المواقف أو المشكلات بشكل فعال بما يحقق الكفاءة الإجتماعية ، ويتحدد الذكاء الإجتماعي من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالبات في بطارية الذكاء الاجتماعي المستخدمة في الدراسة الحالية.

ثانياً : جودة الحياة Quality of life :

تعريف (ضياء أحمد الكرد , 2013 , 9) هو رضا الطالب عن الحياة التي يعيشها والتأقلم معها في كافة مجالات الحياة التي يشعر من خلالها بالسعادة والطمأنينية.

وتعرف الباحثة جودة الحياة إجرائياً في الدراسة الحالية هو أن تتمتع الطالبة الجامعية بجودة حياة صحية ونفسية وأسرية واجتماعية واقتصادية ، بالإضافة إلي تمتعها بجودة حياة أكاديمية ، وتحدد جودة الحياة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالبات في المقياس المعد لذلك في الدراسة الحالية.

ثالثاً : البرنامج التدريبي The training program :

عرف (حامد زهران , 2002 , 439) البرنامج التدريبي بأنه " برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة ، وغير المباشرة فردياً أو جماعياً للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السليم وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم .

تعريف البرنامج التدريبي إجرائياً :
هو مجموعة من المعارف والأنشطة والمعلومات المتنوعة ، تقدمها الباحثة للطالبة التي تقع ضمن المجموعة التجريبية ، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات التدريبية الإرشادية المخططة والمنظمة ، تقع ضمن فترة زمنية محددة ويتم في خلال ذلك الإستناد علي استراتيجيات انتقائية تقوم علي أساس إرشادي تدريبي هادف كالمحاضرة ، والمناقشة ، التعزيز ، والنمذجة ، والعصف الذهني ، ولعب الأدوار وذلك بهدف تنمية الذكاء الاجتماعي والرفع من مستواه للوصول إلي أفضل مستوي من جودة الحياة للطالبة الجامعية .

المحور الأول : الذكاء الاجتماعي Social intelligence

يمثل الذكاء الاجتماعي مجالاً هاماً للقدرات العقلية ، وشكلاً متميزاً من أشكال الذكاء ، ويتصل اتصالاً مباشراً بحياة الفرد وتوافقه مع نفسه وتفاعله مع الآخرين ، وهو مجموعة من القدرات العقلية والوجدانية التي تمكن الفرد من التفاعل مع بيئته بنجاح ، وإنجاز أنواع معينة من الأهداف الاجتماعية.

حيث يرى زيركل (Zirkel , s , 2000 , 55) أن الذكاء الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد وسلوكه ، فالأفراد الذين لديهم ذكاءاً اجتماعياً يمتلكون وعياً تاماً بأنفسهم ولديهم القدرة على فهم بيئتهم ، وذلك من خلال القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد من ذوي الدوافع المختلفة، وكذلك القدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتنمية الصداقات ، والقدرة على التعرف على رغبات الآخرين.

أولاً : مفهوم الذكاء الاجتماعي :

العدد التاسع عشر لسنة 2018

يعتبر الذكاء أحد مفاهيم علم النفس المهمة ، فهو يتسم بتعدد تعريفاته وتنوع نظرياته لدى الباحثين ، ويندرج هذا بدوره علي الذكاء الاجتماعي بإعتباره أحد أنواع الذكاء وسوف تقوم الباحثة بعرض اختلاف تعريفات الذكاء الاجتماعي في القواميس العربية والأجنبية ، ثم تنتقل إلي اختلاف العلماء في تعريف الذكاء الاجتماعي ، حيث تعرف حنان حسين محمود (2003 ، 9) الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة الفرد علي استخدام وتكيف المعرفة الاجتماعية السابقة التي تم اكتسابها من التعليم الرسمي وغير الرسمي والإحتكاك الثقافي مع الأحداث الاجتماعية المتشابهة في مواجهة المواقف والمشكلات الاجتماعية الجديدة بشكل فعال بما يحقق الكفاءة الاجتماعية .

وتعرف إيمان محمود أبو يونس (2013 ، 17) الذكاء الاجتماعي هو التعامل والتفاعل مع الآخرين من خلال تناول المعلومات الاجتماعية وفهمها ، وبناء مهارات التعامل معهم " مهارات اجتماعية " وفهم الآخرين وسلوكهم وحسن التصرف معهم يشير إلي الوعي الاجتماعي.

وتعرف شيماء السيد الرفاعي (2017 ، 12) الذكاء الاجتماعي بأنه مجموعة من المهارات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع الآخرين وتحقيق أهداف حياتهم اليومية من خلال تعبيراتهم الإنفعالية ، وتصرفاتهم السلوكية ، وآداب سلوكهم الاجتماعي ، ومرونة المعرفة الاجتماعية ، وكفاءتهم الاجتماعية .

من خلال العرض السابق للتعريفات التي تناولت مفهوم الذكاء الاجتماعي تلاحظ الباحثة ما يلي :

- تعدد تعريفات الذكاء الاجتماعي وهذا يرجع إلى تعدد توجهات العلماء والباحثين ، واختلاف النظريات المتبعة في دراسته التي أكدت جميعها على أن الذكاء الاجتماعي هو مفهوم متعدد الأبعاد.

- ركزت بعض التعريفات على الجانب المعرفي الذي يتضمن فهم الأشخاص الآخرين وسلوكياتهم ومعرفة السياق الذي يعيش فيه الفرد ، وركزت تعريفات أخرى على الجانب السلوكي والذي يتضمن حسن تعامل الشخص مع الآخرين والتكيف معه وحسن التصرف في المواقف وحل المشكلات الاجتماعية ، وبعضها جمع جميع الجانبين معاً.

أهمية الذكاء الاجتماعي :

يعد الذكاء الاجتماعي من أكثر العوامل أهمية في حياتنا الاجتماعية ونظمنا التعليمية ، وذلك لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين . وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، كما أن أهميته تظهر في الحياة العامة ، وفي التوجه المهني وفي اختيار الأشخاص لوظائف الاتصال الإداري والبشرى ، وتوضح أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي من كونه يمثل نوعاً من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفاء والخلاق بين الفرد و افراد المجتمع من حوله ، وللتفاعل الانساني بشكل عام وللتفاعل التربوي بشكل خاص (سالم علي الغرابية وعدنان يوسف العتوم ، 2012 ، 274).

ويضيف (سالم علي سالم وعدنان يوسف العتوم ، ٢٠١٢ ، ٢٧٥) أن أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي لكونه يمثل نوعاً من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفاء والخلاق بين الفرد وغيره من الأفراد ،

العدد التاسع عشر لسنة 2018

والتفاعل الإنساني عمومًا ، والتفاعل في المجال التربوي بوجه خاص، وأكثر ما يؤكد أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي أن العديد من المتفوقين يفشلون في علاقاتهم بالمعلمين أو زملاءهم ، رغم ارتفاع مستوى ذكائهم وقدراتهم الفائقة، ويعود السبب في هذا الفشل إلى ضغط قدرات الذكاء الاجتماعي لديهم ، وهذا الفشل هو فشل اجتماعي أساسًا مصدره ضعف قدرات الذكاء الاجتماعي.

وتري (ايمان محمود أبو يونس ، 2013 ، 42) بأن الذكاء الاجتماعي يمثل جملة من القدرات العقلية المساهمة في تكيف الفرد مع بيئته ، فضلا عن أهميته في نجاح الفرد في حياته الاجتماعية وتأثيره الإيجابي في الآخرين ، ويمثل الذكاء الاجتماعي متغير وسيط في العلاقة بين دوافع الفرد ورغباته وامكاناته من جهة ، وتحقيق التوافق الاجتماعي والصحة النفسية والسوية من جهة أخرى ، وأن الذكاء الاجتماعي مهم للفرد ليكن أكثر قدرة وتفاعل مع الآخرين كما أنه يساهم بشكل كبير في بناء مجتمع سوي ، ويرتبط ارتباط مباشر في تحصيل الفرد العلمي وقدرته علي التطور المهني ، وأن الذكي اجتماعيا يمتلك شخصية قيادية تجعله مؤثرا فب الآخرين الأمر الذي يضمن له النجاح الاجتماعي والنجاح المهني.

في ضوء ما سبق تشير الباحثة إلى الأهمية التربوية للذكاء الاجتماعي لأنه يمكن الفرد من تحقيق التوافق الاجتماعي والنجاح في الحياة العامة والمهنية والمساعدة في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة بينه وبين زملائه وأفراد مجتمعه مما يؤدي إلى تقوية دافعية التعلم لديهم نحو النجاح والتفوق الدراسي وتنمية المهارات الاجتماعية والحياتية للمتعلم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى الوصول بالمتعلم إلى فهم أعمق للقدرات الإنسانية والالتزان النفسي والشعور بالرضا.

أبعاد الذكاء الإجتماعي :

تري (حنان حسين محمود ، 2003) أن الذكاء الاجتماعي بناء معقد وله أبعاد سلوكية ومعرفية وقد اختلفت هذه الأبعاد باختلاف الباحثين والدراسات والخلفية النظرية التي تبناها ويمكن تحديد تحديد أبعاد الذكاء الاجتماعي إلى ابعاد معرفية وتتمثل :

(1) **المعرفة الإجتماعية المتبلورة :** وهي المعرفة التي اكتسبها الفرد من التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي والاحتكاك الثقافي مع الأحداث الإجتماعية المتشابهة وتتضمن المعرفة التقريرية وهي المعلومات الموجودة عن انفعالات الناس تصرفاتهم التي تواجه فهم وتفسير السلوك الإجتماعي والمعرفة الإجرائية وهي المعرفة بالقواعد الإجتماعية والسلوك المناسب في المواقف الإجتماعية المختلفة .

(2) **مرونة المعرفة الإجتماعية :** وهي قدرة الفرد علي استرجاع وتكيف المعرفة الإجتماعية السابقة بمرونة عند مواجهة المواقف أو المشكلات الإجتماعية الجديدة أو غير المألوفة .

ب- **أبعاد سلوكية** وتتحدد بالكفاءة الإجتماعية والتي تعرف بأنها درجة إحساس الفرد بالارتياح في المواقف الإجتماعية واستعاده للمشاركة في الأنشطة الإجتماعية ، وقدرته علي تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، والإندماج الجيد داخل الجماعة وشعوره بالثقة تجاه سلوكه الإجتماعي والإهتمام بالمجتمع والتوافق معه .

العدد التاسع عشر لسنة 2018

وتحدد (فاطمة عبد العزيز المنابري ، 2010 ، 38) ثلاثة أبعاد للذكاء الاجتماعي وهي :- المعرفة الاجتماعية : وهي الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية ، والقيم والقوانين ، فعن طريق المعرفة يستطيع الفرد أن يكتسب الفعالية الاجتماعية .- الفعالية الاجتماعية : وهي فهم المشاعر والأحاساس الداخلية والحالات الوجدانية والعقلية للأخرين فعن طريق الفعالية يستطيع الفرد أن يصل للكفاءة الاجتماعية , 3- الكفاءة الاجتماعية : هي حسن التصرف مع الآخرين في المواقف والمشكلات والتأثير بهم وبناء علاقات اجتماعية ناجحة .

وتتبنى (إيمان محمود أبو يونس نظرة سيلفرا ، 2013 ، 27) ثلاثة أبعاد للذكاء الاجتماعي وهي :

تناول المعلومات : وهي القدرة علي فهم مشاعر الآخرين والتنبؤ بسلوكهم , والمهارات الاجتماعية : وهي القدرة علي الدخول في مواقف اجتماعية جديدة والتكيف معها , والوعي الاجتماعي : وهو يقيس ميل الفرد لأن يكون مدركا أو متفاجئا بالأحداث في المواقف الاجتماعية المختلفة .

وتضيف (فاطمة علي الدوسري ، 2015 ، 159) أن الذكاء الاجتماعي يتكون من ستة أبعاد: معالجة المعلومات الاجتماعية - المهارات الاجتماعية - الوعي الاجتماعي - فعالية الذات الاجتماعية - التعاطف الاجتماعي - حل المشكلات .

وتبنت الباحثة في الدراسة الراهنة أبعاد الذكاء الاجتماعي التي تبنتها دراسة (حنان حسين محمود ، 2003) والتي تتمثل في (التغييرات الانفعالية ، والتصرفات السلوكية ، وآداب السلوك الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، ومرونة المعرفة الاجتماعية) نظراً لمناسبتها لهدف وعينة الدراسة .

المحور الثاني : جودة الحياة : مصطلح جودة الحياة quality of life من المفاهيم الحديثة التي لاقى اهتمام في العلوم الطبيعية والإنسانية كالصحة ، علم النفس ، علم الاجتماع ، علم الإقتصاد ، وعلم السياسة والإدارة والتربية والتعليم والبيئة وغيرها إلخ . ويرجع السبب في هذا الإهتمام إلي ارتباط مفهوم جودة الحياة بالرفاهية ، التي تعد المطلب والهدف المنشود التي تسعى جميع المجتمعات إلي تحقيقه , ويذكر سيلفير وآخرون (Salovey, et al, 2002, 159) إن مفهوم جودة الحياة يعرف بعلم النفس الإيجابي فهو يعيد إلي الفرد شعوره بالرضا والسعادة في ضوء ظروفه الحياتية ، فكل فرد ينظر لجودة الحياة بطريقة مختلفة , فالفقير ينظر لجودة الحياة في المال والمريض يشعر بجودة الحياة بالصحة والأسير ينظر للجودة الحياة بالحرية ، ويلاحظ أن علم النفس الإيجابي يهدف إلي تحفيز التغيير في علم النفس في إصلاح الأشياء الفاسدة في الحياة من أجل بناء جودة الحياة . ومنذ وجود الإنسان في هذه الحياة وهو يبحث عما يثريها بما يعود عليه بالامن والامان والاستقرار والرفاهية ، فهو يتطلع منذ نعومة أظافره إلي حياة أفضل لها معني وقيمة وبالتالي كان لابد من أن تختلف نظرة الانسان عن الحياة وجودتها باختلاف المرحلة النمائية التي يمر بها ، وتبعاً لاختلاف حاجاته وطرق اشباعها وباختلاف المنظور والمجال الذي يعيشه الفرد ، لذلك تنوعت الاتجاهات بتنوع مجال البحث والتطبيق ، فهناك من ينظر إلي جودة الحياة من الناحية المادية ، وهناك من ينظر إليها من الناحية الطبية والاجتماعية والنفسية والروحية . (خالد حسن الضعيف ، 2005 ، 90) .

العدد التاسع عشر لسنة 2018

أولاً : مفهوم جودة الحياة : تعرف (ضياء أحمد الكرد ، 2013 ، 23) جودة الحياة : رضا المتأخر دراسيا عن الحياة التي يعيشها والتأقلم معها في كافة مجالات الحياة المتمثلة في الأبعاد السبعة لجودة الحياة وهي : جودة الحياة الصحية ، وجودة الحياة النفسية ، وجودة الحياة الأسرية ، وجودة الحياة الإجتماعية ، وجودة إدارة وشغل الوقت ، وجودة الحياة الدينية ، وجودة الحياة المدرسية ، حيث يشعر من خلالها بالسعادة والطمأنينة .

وتعرف (نعمة عبد ربه عبد الكريم ، 2013 ، 16) جودة الحياة : هي أن يعيش الفرد حياة جيدة متمتعاً بصحة جسدية وعقلية وانفعالية ، علي درجة مقبولة من الصلابة النفسية والثقة بالنفس والسلوك التوكيدي والرضا عن الحياة والاستقلال النفسي والكفاءة الذاتية والحياة الإجتماعية كالانتماء والمهارات الاجتماعية والمساندة الإجتماعية والقيم الدينية والخلقية الإجتماعية .

وتعرف (خديجة حامد قاجوم , 2016 , 72) جودة الحياة : بأنها اتجاه ايجابي يكونه الفرد عن حياته , ويعبر عن مدي رضاه عنها ومدي تكيفه مع الظروف المحيطة به .

ومن العرض السابق تري الباحثة بأنه تعددت التعريفات حول مفهوم جودة الحياة باختلاف وجهات نظر الباحثين والمهتمين ، وتبين عدم وجود تعريف محدد وواضح لمفهوم جودة الحياة ، ومع ذلك فإن الدراسة الحالية تعرف جودة الحياة إجرائياً بأنه : هو أن تتمتع الطالبة الجامعية بجودة حياة صحية ونفسية وأسرية واجتماعية واقتصادية، بالإضافة إلى تمتعها بجودة حياة أكاديمية .

أبعاد جودة الحياة :

هناك اتفاق عام بين الباحثين على أن جودة الحياة ليس مفهوماً أحادي البعد ، ولكنه متعدد المعايير والأبعاد ، ومن هنا كان هدف العديد من الباحثين ومحور العديد من الدراسات هو تحديد المفهوم لتحديد أبعاده ومعاييرهِ , حيث توصل خميس سالم الراسبي (2006 ، 135) إلي وجود العديد من الابعاد التي ترتبط بجودة الحياة وتتمثل في التالي : - البعد البيولوجي (البدني) ويتعامل مع تنمية الفرد من حيث تطور الطاقة البدنية والجسمية ويعمل علي ضمان صحته واستمرارها مدي الحياة . - البعد الفسيولوجي (القدرات العقلية) ويتعامل مع تنمية قدرات الفرد الادائية والعقلية والمعرفية والمهارية ، ويجعلها في تطور وتجدد مستمرين ويسمحان بأداء مختلف الوظائف الطبيعية المكتسبة - البعد السيكولوجي (النفسي) ويتعامل هذا البعد مع تنمية قدرات الفرد الروحية والخيالية والنفسية والثقة بالنفس وتقدير الذات . البعد السوسولوجي (الاجتماعي) ويتعامل هذا البعد مع تنمية القدرات الاجتماعية المختلفة لدي الفرد من تقدير المجتمع والذات الاجتماعية الفردية والاجتماعية وتقدير العلاقات البيئية مع الاخرين ، والتفاعل مع الاحداث الاجتماعية ، والخدمة الاجتماعية والتي تعمل علي تأهيله للانخراط في المجتمع .

ويضيف أسامة أبو سريع وعبير محمد أنور (2006 ، 206) أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الابعاد يشمل خمسة مجالات علي الاقل وهي الرضا البدني ، والمادي ، والاجتماعي ، والوجداني ، والنشاط الشخصي .

وتشير منظمة الصحة العالمية (w.h.o) ان مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة ابعاد مثل الحالة النفسية ، والحالة الانفعالية ، والرضا عن العمل ، والرضا عن الحياة ، والمعتقدات الدينية ، والتفاعل الاسري ، والتعليم ،

العدد التاسع عشر لسنة 2018

والدخل المادي ، هذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية وصفته الجسمية وقدرته الوظيفية ومدى فهمه للمواقف التي تعترض طريقه في الحياة. (عماد محمد جبريل ، 2007 ، 30) .

ويحدد (محمد سعيد أبو حلاوة ، 2010 ، 7) أبعاد جودة الحياة في بعدين أساس هما :البعد الذاتي : ويشمل الرفاهية الشخصية ، والإحساس بحسن الحال ، الرضا عن الحياة ، السعادة ، الحياة ذات المعنى ، البعد الموضوعي : ويشمل المعايير الثقافية ، إشباع الاحتياجات، تحقيق الامكانيات في السلامة البدنية.

يتضح مما سبق اتفاق الباحثين على أن جودة الحياة ليس مفهوم أحادي البعد ، ولكنه متعدد المعايير والأبعاد، وهذا ما جعل مهمة الباحثين تقتصر على تحديد المفهوم وتحديد أبعاده ومعاييرها والاتفاق حول مسمياتها وعددها.

كيفية الوصول لجودة الحياة :

لكي يستطيع الإنسان الشعور بجودة الحياة والوصول إليها، لابد أن تتضافر وتتوافر مجموعة من العوامل تتمثل في التالي :

1-المستوي الصحي : إن المستوي الصحي يسهم في تحسين جودة حياة الفرد ، فقد أكدت دراسة كلا من بيرنهارد وآخرين (Bernhardk et al., 2005) ، ودراسة إبراهيم وآخرين (2005) علي وجود علاقة قوية بين المستوي الصحي الجيد وجودة الحياة ، ويؤكد كل من بونومي وباتريك ويوشيل (Bonomi, Patric and Bushnel, 2000 : 21) علي أن جودة الحياة تمثل مفهوم واسع يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية ، مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد ، ومدى الإستقلال الذي يتمتع به ، والعلاقات الإجتماعية التي يكونها فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها ، فالناحية الصحية تتمثل في أربع نواح أساسية تؤثر علي صحة الإنسان وعلي نموه كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض من الناحية الجسمانية ، الناحية الشعورية ، الناحية العقلية ، الناحية النفسية، وهذا لا يمنع من وجود عوامل أخرى خارجة عن إرادة الإنسان تؤثر علي حياته والتي تتصل بالناحية الصحية وتتمثل في العجز ، التقدم في العمر ، الألم ، الخوف ، ضغط العمل ، الحروب ، الموت ، الإحباط ، اللياقة الجسمانية ، والراحة أيضا ، ولكنه لابد أن نفرق بين ما هو طبيعي وبين ما يحدث نتيجة اتباع أسلوب حياة خاطئ أو مرض (نعمة عبدربه عبد الكريم ، 2013 : 31-32).

2- المستوي الاقتصادي : تعتبر البطالة والعوز الشديد من أهم العوامل المؤثرة في جودة الحياة الإنسانية ، فالعمل أساس الحياة والتقدم والأزدهار ، وله أثر قوي علي الأتزان النفسي فهو يعني الشعور بالأمن والثقة بالنفس ، وتحقيق الذات ، والسعادة والرضا النفسي والشعور بالهوية ، وقد أوضحت العديد من الدراسات أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الأسر ذات الدخل المرتفع وذات الدخل المنخفض في إدراك جودة الحياة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع ، مثل دراسة فوقية عبد الفتاح ومحمد حسين (2006) . (نعمة عبدربه عبد الكريم : 32)

3-المستوي الاجتماعي : ويشير إلي توفر الخدمات الاجتماعية ، وفرص التعليم المختلفة ، والرعاية الطبية ، واماكن الترفيه والتسلية والنشاطات الثقافية (نعمة عبدربه عبد الكريم : 32).

العدد التاسع عشر لسنة 2018

4- وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي : فكلما اتسع حجم شبكة العلاقات الاجتماعية كلما تمتع الأفراد بصحة نفسية بالمقارنة بالأفراد الذين لديهم شبكة من العلاقات الاجتماعية المحدودة في حين يرى جيبسون (1987) أن كفاءة التفاعل الاجتماعي هو المؤشر الحاسم للصحة النفسية وليس حجمه أو مقداره (نعمة عبد ربه عبد الكريم : 36) , وتري ضياء أحمد الكرد (2013 : 42) أن العلاقات الجيدة تعتبر من أهم مصادر السعادة ، كأن يكون الفرد متزوجا زيجة سعيدة وله أصدقاء ، وأن تكون علاقاته جيدة مع أفراد الأسرة والأقارب وزملاء العمل والجيران ، وربما يحتاج الفرد إلى تدريب على المهارات الاجتماعية التي تجلب له السعادة.

دراسات سابقة :

المحور الأول : دراسات تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات وتنميته :

دراسة حنان حسين محمود عبد الرسول (2003)

بعنوان : الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدي طلبة المرحلة الثانوية.

وهدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات المعرفية (التعبيرات الانفعالية ، التصرفات السلوكية ، آداب السلوك الاجتماعي ، ومرونة المعرفة الاجتماعية) ، وغير المعرفية (الكفاءة الاجتماعية) لدي عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، علي عينة متكونة من (372) طالب وطالبة بالصف الأول ثانوي (183) طالب ، (189) طالبة ، أعمارهم تتراوح من (14-15) ، حيث استخدمت الباحثة بطارية الذكاء الاجتماعي من اعداد الباحثة ، واختبار المصفوفات المتتابعة ، وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الاجتماعي مفهوم معقد ولها أبعاد معرفية وسلوكية متعددة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الذكاء الاجتماعي لصالح الطلاب ، ووجود تداخل بين الأبعاد المعرفية للذكاء الاجتماعي والذكاء الأكاديمي ، ووجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الاجتماعي والمستوي الاجتماعي للأسرة لدي عينة الطلاب.

دراسة هدي نصر محمد مصطفى (2011)

بعنوان : تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدي الطالبة الجامعية .

هدفت هذه الدراسة إلي تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي من خلال تصميم برنامج تدريبي للطالبات الجامعة لمساعدتهن في مواجهة أساليب الضغوط الحياتية المختلفة ، وتكونت العينة من (40) طالبة من طالبات الفرقة الأولى شعبة انتظام بقسم علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس ، أعمارهم تتراوح من (17-18) ، وإستخدمت الباحثة بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي وهي اختبار الكفاءة الذاتية واختبار مرونة المعرفة الاجتماعية واختبار المهارات الاجتماعية واختبار الذكاء الوجداني وقائمة التقدير الذاتي لسلوك المجابهة واختبار مقياس أساليب مواجهة الضغوط ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح إلي تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للطالبات الجامعة في مواجهة أساليب الضغوط الحياتية المختلفة.

بعنوان : تنمية مهارات الذكاء الإجتماعي كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت هذه الدراسة إلي تنمية مهارات الذكاء الإجتماعي كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من الدراسة الوصفية (180) طالب وطالبة ، وعينة الدراسة التجريبية تتكون من (60) طالب وطالبة ، تم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة (30)، ومجموعة تجريبية (30) ، واستخدمت الباحثة بطارية الذكاء الاجتماعي ، واختبار المصفوفات المتتابعة ، واستمارة المستوي الثقافي والاجتماعي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الصمود النفسي لصالح المجموعة التجريبية ، كما توصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الصمود النفسي لصالح القياس البعدي ، بينما توصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الصمود النفسي.

التعقيب علي دراسات المحور الأول :

من حيث الأهداف : اتفقت دراسات المحور الأول من حيث الهدف الذي تمثل تنمية الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية ، وتنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي من خلال تصميم برنامج تدريبي.

من حيث العينة : تباينت هذه الدراسات في حجم العينات التي اعتمدت عليها ، ما بين كبيرة نسبيا وعينة صغيرة ، واتفقت مع دراسة هدي نصر في المرحلة الدراسية ، وهي المرحلة الجامعية .

من حيث نتائج الدراسة : خلصت نتائج الدراسات السابق عرضها ، إلي فعالية هذه الدراسات والبرامج باختلاف أنواعها في تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي.

المحور الثاني : دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات وتنميته

دراسة عيد محمد شحدة أبو عمرة (2014)

بعنوان : الارشاد النفسي الديني كمدخل لتحسين جودة الحياة لدي طلاب الجامعة .

وهدفت هذه الدراسة إلي مدي فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة لدي طلاب الجامعة، علي عينة مكونة من (31) من طلاب الجامعة ، ومن أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث البرنامج التدريبي ومقياس جودة الحياة ، ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية علي مقياس جودة الحياة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وعدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية علي مقياس جودة الحياة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبين القياس التتبعي.

دراسة أحمد سعيد زيدان (2015)

بعنوان : فعالية الارشاد النفسي الديني الجماعي في تنمية جودة الحياة لدي طالبات الجامعة الفئات أكاديميا .

العدد التاسع عشر لسنة 2018

وهدفت هذه الدراسة إلي تنمية جودة الحياة لدي طالبات الفئات أكاديميا بإستخدام البرنامج النفسي الإرشادي الديني ، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيا إن وجدت بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي اختبار جودة الحياة لطالب الجامعة ، علي عينة مكونة من (14) طالبة فائقة أكاديميا من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالسويس ، حيث قسمت العينة إلي (7) طالبة فائقة أكاديميا تمثل المجموعة التجريبية ، و (7) طالبة فائقة أكاديميا تمثل المجموعة الضابطة ، ومن أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث البرنامج التدريبي ومقياس جودة الحياة لطالب الجامعة علي المجموعتين ، ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث نجاح البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تنمية جودة الحياة لدي المجموعة التجريبية واستمرارية فعاليته خلال فترة المتابعة.

دراسة نجلاء شعبان الولاني (2017)

بعنوان : تنمية الشعور بالسعادة لدي طالبات الجامعة كمدخل لتحسين جودة الحياة.

وهدفت هذه الدراسة إلي مدي فعالية برنامج لتنمية الشعور بالسعادة لدي طالبات الجامعة كمدخل لتحسين جودة الحياة ، علي عينة مكونة من (60) من طالبات الجامعة (30) مجموعة ضابطة ، (30) مجموعة تجريبية ، ومن أدوات الدراسة التي استخدمتها الباحثة البرنامج التدريبي ومقياس السعادة ومقياس جودة الحياة ، ومن النتائج التي توصلت لها الباحثة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في أبعاد جودة الحياة طالبات الجامعة لصالح التطبيق البعدي ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي التطبيق القبلي والتتبعي في الدرجة الكلية لجودة الحياة ، لدي طالبات الجامعة ، ووجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية علي مقياس جودة الحياة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، وعدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية علي مقياس جودة الحياة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبين القياس التتبعي.

تعقيب علي دراسات المحور الثاني :

من حيث الأهداف : اتفقت دراسات المحور الأول من حيث الهدف والتي هدفت إلي مدي فاعلية برنامج تدريبي إرشادي لتحسين جودة الحياة .

من حيث العينة : تباينت هذه الدراسات في حجم العينات التي اعتمدت عليها ، ما بين كبيرة نسبيا وعينة صغيرة ، واتفقت مع دراسة أحمد سعيد زيدان (2015) ودراسة نجلاء الولاني (2017) في المرحلة الدراسية ، وهي الطالبة الجامعية .

من حيث نتائج الدراسة : خلصت نتائج الدراسات السابق عرضها ، إلي فعالية هذه الدراسات والبرامج باختلاف أنواعها في تحسين جودة الحياة.

الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات .

دراسة ديبتي هودا (2009 ، DEEPTI . HOODA) ، التي هدفت هذه الدراسة للكشف عن الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية الإيجابية ، علي عينة مكونة من (300) طالب وطالبة ، (170) طالب ، (130) طالبة ، واستخدم الباحث قائمة اكسفورد للسعادة ورضا عن الحياة لتقييم للصحة النفسية

الإيجابية . ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث بوجود علاقة ايجابية بين الصحة النفسية الإيجابية (الرضا عن الحياة , السعادة) وعوامل الذكاء الإجتماعي (روح التعاون – الثقة – حساسية الصبر – الباقة – روح الدعابة) .

دراسة إبراهيم باسل أبو عمشة (2013) والتي هدفت هذه الدراسة للكشف عن الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة , علي عينة مكونة من (603) طالب من محافظة غزة , (290) طالب من جامعة الأزهر, (313) من الجامعة الإسلامية , واستخدم الباحث مقياس الذكاء الإجتماعي ومقياس الذكاء الوجداني ومقياس اكسفورد للسعادة , ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحث مستوي الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة .

دراسة فاطمة علي الدوسري (2015) :

بعنوان : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدي طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض .

هدفت هذه الدراسة للكشف عن الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالصمود النفسي لدي طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض , علي عينة مكونة من (243) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض تتراوح اعمارهم من (18- 20) , وتم استخدام مقياس الذكاء الإجتماعي , ومقياس الصمود النفسي , ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة إلي وجود علاقة دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في الصمود النفسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي .

التعقيب علي دراسات المحور الثالث :

من حيث الأهداف : تنوعت الدراسات السابقة من حيث الأهداف , حيث تناولت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصحة النفسية الإيجابية والسعادة والتوافق النفسي الأمن النفسي باعتبارها مؤشر من مؤشرات جودة الحياة مثل دراسة ديپتي هودا (2009 , DEEPTI . HOODA) , ودراسة باسل أبو عمشة (2013) , فاطمة علي الدوسري (2015) .

فروض البحث :

في ضوء استقراء الاطار النظري والدراسات السابقة , أمكن الباحثة صياغة فروض الدراسة كالتالي :

الفرض الأول : هل توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الاجتماعي (التعبيرات الانفعالية , التصرفات السلوكية , آداب السلوك الاجتماعي , مرونة المعرفة الاجتماعية , الكفاءة الاجتماعية) , وجودة الحياة (جودة الحياة الصحية , وجودة الحياة النفسية , وجودة الحياة الاجتماعية , وجودة الحياة الدينية , وجودة الحياة الاقتصادية , وجودة الحياة الأكاديمية) لدى طالبات الجامعة ؟

الفرض الثاني : تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة ، وذلك لصالح القياس البعدي .

العدد التاسع عشر لسنة 2018

الفرض الثالث : تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

الفرض الرابع : لا تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي .

الفرض الخامس : تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة ، وذلك لصالح القياس البعدي .

الفرض السادس : تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

الفرض السابع : لا تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للإجابة عن الأسئلة التي تحدد مشكلة الدراسة , حيث أن التجريب من أكثر طرق البحث دقة , وقد تم استخدام التصميم التجريبي , وهو عبارة عن تصميم القياس القبلي – البعدي – التتبعي , القائم علي استخدام مجموعتين متكافئتين من طالبات الجامعة .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الراهنة من طالبات السنة الثانية كلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس تخصص رياض الأطفال ومعلم فصل بليبيا تتراوح اعمارهم من (18 – 22) وتم تقسيم عينة الدراسة إلي المجموعة التجريبية مكونة من (60) طالبة تم تقسيمهم إلي مجموعتين هما المجموعة التجريبية : وتتكون من (30) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس تخصص رياض الأطفال بليبيا , وتتعرض هذه العينة إلي تدريبات وأنشطة البرنامج , والمجموعة الضابطة : وتتكون من (30) طالبة من طالبات السنة الثانية بكلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس تخصص معلم فصل بليبيا , ولن تتعرض هذه المجموعة إلي البرنامج التدريبي , والمجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث العمر الزمني والمستوي الثقافي والاجتماعي والذكاء الاجتماعي وجودة الحياة والجدول (1) , (2) , (3) , (4) يوضح ذلك .

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المجموعة	العدد (ن)	متوسط	الانحراف	(ت) قيمة	مستوى الدلالة

العدد التاسع عشر لسنة 2018

غير دالة	.920	.63	19.43	30	التجريبية	العمر
		.77	19.60	30	الضابطة	

يتضح من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في العمر الزمني , مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج .

جدول (2)

الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى

الثقافي والاجتماعي للأسرة

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف	المتوسط	العدد (ن)	المجموعة	المستوى الاجتماعي والثقافي
غير دالة	.878	2.83	28.13	30	التجريبية	
		4.37	28.29	30	الضابطة	

يتضح من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى الاجتماعي - الثقافي قبل تطبيق البرنامج .

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي في القياس القبلي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الضابطة		التجريبية		المجموعات الاختبارات
		انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	
غير دالة	.739	1.08	8.27	1.35	8.03	التعبيرات الانفعالية
غير دالة	.558	1.24	7.70	1.53	7.50	التصرفات السلوكية
غير دالة	.751	1.36	9.57	1.39	9.30	السلوك الاجتماعي

العدد التاسع عشر لسنة 2018

غير دالة	.287	0.80	15.10	0.99	15.17	المرونة الاجتماعية
غير دالة	.878	1.27	34.20	3.89	73.90	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	.995	3.07	74.80	3.50	76.93	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ، فمن خلال حساب متوسطات الدرجات (التعبيرات الانفعالية – التصرفات السلوكية - السلوك الاجتماعي - المرونة الاجتماعية - الكفاءة الاجتماعية - الدرجة الكلية) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في الذكاء الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج.

جدول (4)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) علي أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الضابطة		التجريبية		المجموعات الأبعاد
		متوسط	الإنحراف	متوسط	الإنحراف	
غير دالة	0.553	11.20	0.85	11.07	1.01	جودة الحياة الصحية
غير دالة	0.163	10.93	0.69	10.90	0.88	جودة الحياة النفسية
غير دالة	1.127	10.40	1.19	10.03	1.33	جودة الحياة الاجتماعية
غير دالة	0.909	11.00	0.95	11.23	1.04	جودة الحياة الدينية
غير دالة	0.116	10.77	0.97	10.73	1.23	جودة الحياة الاقتصادية
غير دالة	1.516	11.43	0.77	11.10	0.92	جودة الحياة الأكاديمية
غير دالة	0.905	65.73	2.69	65.07	3	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على جودة الحياة ، فمن خلال حساب متوسطات الدرجات لإبعاد جودة الحياة (الصحية – النفسية – الاجتماعية – الدينية – الاقتصادية – الأكاديمية - الدرجة الكلية) وجد أن قيمة " ت " تساوي على التوالي (0.553-0.163-1.127-0.909-1.127-0.163-0.905) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في جودة الحياة قبل تطبيق البرنامج .

العدد التاسع عشر لسنة 2018

للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- (1) بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي : (إعداد حنان حسين محمود 2003, تعديل الباحثة)
- (2) مقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة : (إعداد الباحثة)
- (3) استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة : (إعداد عليّة المنيب 1998, تعديل الباحثة)
- (4) برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة) .

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدي طالبات الجامعة .

الأهداف الإجرائية :

تتحقق الأهداف الإجرائية من خلال العمل داخل الجلسات وتطبيق الفنيات المختلفة , وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي :

- التعرف علي أهمية الذكاء الاجتماعي .
- التعرف علي مهارات الذكاء الاجتماعي .
- التدريب علي مهارة الوعي بالذات .
- التدريب علي مهارة التوكيد .
- التدريب علي مهارة الحوار مع الذات .
- التدريب علي مهارة العلاقات الاجتماعية .
- التدريب علي مهارة الاستماع والانصات .
- التدريب علي التفكير العقلاني ومهاراته (A-B-C-D-E)
- تنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين جودة الحياة .

نتائج الدراسة :

قامت الباحثة بإستخراج الإحصاء الوصفي لدرجات الطالبات على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ومقياس جودة الحياة , وعليه إعتمدت الدراسة الوصفية على الإحصاء البارامترية.

ينص هذا الفرض على انه " توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الاجتماعي (التعبيرات الانفعالية , التصرفات السلوكية , آداب السلوك الاجتماعي , مرونة المعرفة الاجتماعية , الكفاءة الاجتماعية) , وجودة الحياة (جودة الحياة الصحية , وجودة الحياة النفسية , وجودة الحياة الاجتماعية , وجودة الحياة الدينية , وجودة الحياة الاقتصادية , وجودة الحياة الأكاديمية) لدى طالبات الجامعة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة . وجدول (5) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة

الدرجة الكلية	الكفاءة الاجتماعية	المرونة الاجتماعية	آداب السلوك الاجتماعي	التصرفات السلوكية	التعبيرات الانفعالية	الذكاء الاجتماعي جودة الحياة
** .726	** .754	** .742	** .474	** .443	** .414	الصحية
** .841	** .813	** .870	** .615	** .598	** .581	النفسية
** .840	** .828	** .858	** .594	** .591	** .567	الاجتماعية
** .764	** .783	** .776	** .449	** .502	** .467	الدينية
** .718	** .742	** .753	** .457	** .431	** .395	الاقتصادية
** .686	** .736	** .700	** .396	** .378	** .368	الأكاديمية
** .818	** .833	** .840	** .543	** .527	** .500	الدرجة الكلية

** (208) دالة عند مستوى (0.01) * (159) دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (5) وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين التعبيرات الانفعالية وابعاد جودة الحياة (الصحية - النفسية - الاجتماعية - الدينية - الاقتصادية - الأكاديمية - والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي (414- .581 - .567 - .591 - .598 - .443) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01) .

- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين التصرفات السلوكية وابعاد جود الحياة (الصحية - النفسية - الاجتماعية - الدينية - الاقتصادية - الأكاديمية - والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي (443- .598 - .591 - .502 - .431 - .378 - .527) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01) .

- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين آداب السلوك الاجتماعي وابعاد جود الحياة (الصحية النفسية - الاجتماعية - الدينية - الاقتصادية - الأكاديمية - والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على

العدد التاسع عشر لسنة 2018
التوالي (474- .615 - .594 - .449 - .457 - .396 - .543) جميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01).

- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين المرونة الاجتماعية وابعاد جود الحياة (الصحية - النفسية - الاجتماعية - الدينية - الاقتصادية - الاكاديمية - والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي (742- .870 - .858 - .776 - .753 - .700 - .840) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01) .

- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الكفاءة الاجتماعية وابعاد جود الحياة (الصحية النفسية - الاجتماعية - الدينية - الاقتصادية - الاكاديمية - والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي (754- .813 - .828 - .783 - .742 - .736 - .833) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01) .

- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وابعاد جودة الحياة (الصحية- النفسية - الاجتماعية - الدينية - الاقتصادية - الاكاديمية - والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي (500- .527 - .543 - .840 - .833 - .818) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01) .

ويتضح لنا من جدول (5) تحقق الفرض الأول ، فالدرجات المرتفعة على الذكاء الاجتماعي ترتبط بها درجة مرتفعة في جودة الحياة ، حيث تبين وجود علاقة دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وجودة الحياة ، وكذلك وجود علاقة بين الاختبارات الفرعية للذكاء الاجتماعي ومقياس جودة الحياة ، وهذا يعني أن الطالبات التي لديهن درجة مرتفعة من الذكاء اجتماعي يتمتعن بجودة حياة عالية ، وترى الباحثة أن الذكاء الاجتماعي يسهم في توجيه سلوك الفرد وعلاقته بالآخرين فالفرد الذي يستطيع التعبير عن انفعالاته والتفاعل مع الآخرين بمرونة يكون قادر على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين والشعور بجودة الحياة ، فالذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على التصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية المختلفة ، مما يصدر عنه في ردود افعال تكون ملائمة للمواقف وهذا يوفر للفرد مستوى عال من الشعور بجودة الحياة والرضا عنها ، فالفرد يعيش وسط جماعة يتأثر بها ويؤثر بها ، فلا يمكن النظر اليه بمنعزل عن المجتمع الذي يتواجد فيه وهذا يجعل لدي الفرد القدرة على تفريغ انفعالاته والبعد عن الكبت الذي يؤدي إلى تكوين مشاعر ايجابية لديه وهذا بدوره يؤدي غالباً إلى الرضا عن الحياة ، حيث ترى الباحثة أن الذكاء الاجتماعي عملية عقلية تساعد الإنسان في التفاعل مع الآخرين وجودة الحياة تتأثر بعوامل داخلية وخارجية لدى الفرد . وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من إبراهيم باسل أبو عمشة (2013) ودراسة إيمان محمود أبو يونس (2013) ودراسة فاطمة على الدوسري (2015) التي توصلت نتائج دراستهم إلى وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة

الفرض الثاني ونتائجه :

العدد التاسع عشر لسنة 2018

ينص هذا الفرض على أنه تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية باختلاف القياسين القبلي والبعدي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ، وذلك لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل نتائج أداء طالبات المجموعة التجريبية على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي ، ثم قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم كمتغير مستقل ، على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي كمتغير تابع باستخدام معادلة حجم التأثير لإختبار(ت) للفروق بين المتوسطات ، والجدول التالية توضح ذلك.

العدد التاسع عشر لسنة 2018

جدول (6)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		القياسات الاختبارية
			الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	المتوسط	
.94	0.01	21.784	1.10	15.20	1.35	8.03	التعبيرات الانفعالية
.95	0.01	24.546	.96	14.67	1.53	7.50	التعبيرات السلوكية
.93	0.01	19.555	1.22	15.60	1.39	9.30	السلوك الاجتماعي
.98	0.01	41.453	2.62	36.10	.99	15.17	المرونة اجتماعية
.84	0.01	12.253	18.38	75.03	1.37	33.90	الكفاءة اجتماعية
.96	0.01	25.270	18	156.6	3.89	73.90	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ، فمن خلال حساب متوسطات الدرجات (التعبيرات الانفعالية – التعبيرات السلوكية - اداب السلوك الاجتماعي - المرونة الاجتماعية - الكفاءة الاجتماعية - الدرجة الكلية) وجد أن قيمة " ت " تساوي على التوالي (21.784 - 24.546 - 19.555 - 41.453 - 12.253 - 25.270) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، كما يتضح أن قيمة حجم تأثير البرنامج التدريبي كبير ، وتفسر الباحثة أن الفروق بين القياس القبلي والبعدي ترجع إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي أتاح الفرصة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية ، حيث ساعد البرنامج الطالبات الى اكتساب مهارات متنوعة ساعدتهن على تنمية الذكاء الاجتماعي كما الفنيات التي اعتمد عليها البرنامج كان لها دور في تنمية الذكاء الاجتماعي لديهن ، حيث من الفنيات التي اعتمد عليها البرنامج فنية المحاضرة والمناقشة التي اتاحت للطالبات السؤال والمحاورة بينهما وبين الباحثة مما ساعدهن ذلك في تغيير بعض الافكار غير الصحيحة ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سالم محمد سالم الغرايبة (2005) ، ودراسة سعد سلطان الشريف (2009) ، ودراسة هدي نصر محمد مصطفى (2011) ، ودراسة شيماء السيد الشرقاوي (2017) التي توصلت نتائجهم إلى مدي فعالية البرامج المستخدمة في تنمية الذكاء الاجتماعي ، ووجود فروق في القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي .

الفرض الثالث ونتائجه :

ينص هذا الفرض على انه تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي في القياس البعدي ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل نتائج أداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي في القياس البعدي ، ثم قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي

العدد التاسع عشر لسنة 2018
المستخدم كمتغير مستقل ، على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي كمتغير تابع بإستخدام معادلة حجم التأثير لإختبار(ت) للفروق بين المتوسطات. والجدول التالية توضح ذلك .

جدول (7)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة / التجريبية) على

بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية في القياس البعدي

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموعات الاختبارات
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
0.90	0.01	23.141	15.20	1.10	8.07	1.28	التعبيرات الانفعالية
0.89	0.01	22.202	14.67	.96	7.77	1.41	التعبيرات السلوكية
0.86	0.01	18.947	15.60	1.22	9.37	1.33	آداب السلوك الاجتماعي
0.97	0.01	41.052	36.10	2.62	15.20	.96	المرونة اجتماعية
0.72	0.01	12.326	75.03	18.38	33.57	1.25	الكفاءة اجتماعية
0.86	0.01	24.709	156.6	18	73.97	3.35	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي، فمن خلال حساب متوسطات الدرجات (التعبيرات الانفعالية - التعبيرات السلوكية - آداب السلوك الاجتماعي - المرونة الاجتماعية - الكفاءة الاجتماعية - الدرجة الكلية) ووجد أن قيمة "ت" تساوي على التوالي (22.202-23.141 - 18.947 - 41.052 - 12.326-24.709) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، كما يتضح أن قيمة حجم تأثير البرنامج كبير.

وترجع الباحثة سبب وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة الى البرنامج التدريبي ، حيث تلقت البرنامج المجموعة التجريبية ولم تتلقاه المجموعة الضابطة حيث تعددت جلسات البرنامج والانشطة المتنوعة وكذلك الفنيات المستخدمة ، واستخدمت الباحثة فنية التنفيس الانفعالي مع طالبات المجموعة التجريبية حيث ساعدت الطالبات على خفض التوتر والتنفيس عما يشعرن به حيث تركت الباحثة للطالبات الحرية في التحدث عن انفسهن وما يشعرن به ، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سالم محمد سالم الغرايبة (2005) ، ودراسة سعد سلطان الشريف (2009) ، ودراسة هدي نصر محمد مصطفى (2011) ، ودراسة شيماء السيد الشرقاوي (2017) التي تؤكد على مدى فعالية البرامج المستخدمة في دراستهم في تنمية الذكاء الاجتماعي ، ووجود فروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

ينص هذا الفرض على انه لا تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية باختلاف القياسين البعدي والتتبعي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل نتائج أداء طالبات المجموعة التجريبية على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي ، ثم قامت بحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية ، وذلك بإستخدام إختبار (ت) للعينات المترابطة ، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (8)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القياس التتبعي		القياس البعدي		القياسات الاختبارات
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
625. غير دالة	0.494	15.13	.97	15.20	1.10	التعبيرات الانفعالية
دالة عند 0.01	3.120	14.20	.81	14.67	.96	التصرفات السلوكية
0.636 غير دالة	0.479	15.47	1.22	15.60	1.22	آداب السلوك الاجتماعي
257. غير دالة	1.155	36.63	3.11	36.10	2.62	المرونة اجتماعية
257. غير دالة	1.155	74.17	18.71	75.03	18.38	الكفاءة اجتماعية
0.352 غير دالة	0.945	155.6	17.61	156.6	18	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطارية الاختبارات الذكاء الاجتماعي ، فمن خلال حساب متوسطات الدرجات (التعبيرات الانفعالية ، آداب السلوك الاجتماعي ، المرونة الاجتماعية ، الكفاءة الاجتماعية ، الدرجة الكلية) وجد أن قيمة "ت" تساوي على التوالي (0.494-0.479- 1.155 - 1.155- 0.945) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة مما يدل استمرار أثر البرنامج ، كما يتضح من الجدول وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي على بعد التصرفات السلوكية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة " ت " (3.120) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس البعدي .

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في الذكاء الاجتماعي لدى طالبات المجموعة التجريبية وذلك لإستمرار أثر البرنامج خلال فترة المتابعة حيث استمرار الطالبات في تطبيق جلسات البرنامج والانشطة المتنوعة التي تلقتها أثناء الجلسات ، مما ساعدهن على التعبير عن انفعالاتهن بطريقة صحيحة والابتعاد عن التفكير السلبي الذي قد يؤدي بهن إلى الاضطراب النفسي ، كما ساعدهن البرنامج بأن يكتسبن مهارات متنوعة في المواقف المختلفة مما جعل لديهن خبرة واسع في التصرف المواقف الاجتماعية المختلفة ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سالم علي سالم الغرايبة (2005) ، ودراسة

العدد التاسع عشر لسنة 2018
سعد سلطان الشريف (2009) ، ودراسة هدي نصر محمد مصطفى (2011) ، ودراسة شيماء السيد الشرقاوي (2017) التي توصلت نتائج دراستهما إلى استمرار فعالية البرامج المستخدمة في دراستهم في تنمية الذكاء الاجتماعي ، وعدم وجود فروق في القياس البعدي والتتبعي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

الفرض الخامس ونتائجه :

ينص هذا الفرض على أنه تختلف متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باختلاف القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة ، وذلك لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل نتائج أداء طالبات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة في القياسين القبلي والبعدي ، ثم قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم كمتغير مستقل ، على جودة الحياة كمتغير تابع باستخدام معادلة حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين المتوسطات ، والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (9)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		القياسات الأبعاد
			متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف	
0.94	دالة عند 0.01	21.99	20.13	1.99	11.07	1.01	جودة الحياة الصحية
0.97	دالة عند 0.01	32.73	21	1.64	10.90	0.88	جودة الحياة النفسية
0.96	دالة عند 0.01	25.26	20.63	1.54	10.03	1.33	جودة الحياة الاجتماعية
0.96	دالة عند 0.01	25.50	21.73	2.13	11.23	1.04	جودة الحياة الدينية
0.93	دالة عند 0.01	19.39	20.10	2.26	10.73	1.23	جودة الحياة الاقتصادية
0.96	دالة عند 0.01	25.33	20.77	1.63	11.10	0.92	جودة الحياة الأكاديمية
.98	دالة عند 0.01	52.92	124.37	5.95	65.07	3	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة ، فمن خلال حساب متوسطات الدرجات لأبعاد جودة الحياة (الصحية - النفسية - الاجتماعية - الدينية - الاقتصادية - الأكاديمية - الدرجة الكلية) ، ووجد أن قيمة " ت " تساوي على التوالي (21.99 - 32.73 - 25.26 - 25.50 - 19.39 - 25.33 - 52.92) ، وبالكشف عن

العدد التاسع عشر لسنة 2018

دلالتها الإحصائية وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق بين القياسين البعدي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في جودة الحياة لصالح القياس البعدي كما يتضح من الجدول إن حجم التأثير كبير.

وتفسر الباحثة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في جودة الحياة لصالح القياس البعدي من استفادة الطالبات من البرنامج التدريبي وما قدمه من أنشطة وتدريبات منزلية تناولت الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية الذي ساعدت على تنمية الذكاء الوجداني الانفعالي والاجتماعي مما انعكس على جودة الحياة لدى الطالبات و الرضا بما قسمه الله ، حيث ساعد البرنامج الطالبات على ادارة حياتهن والتخطيط لها بشكل سليم ومنظم اي بصورة ايجابية مما ساعدهن على الشعور بوجودتها ، حيث اعتمد البرنامج على فنية التخيل وهي أحد فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي ، وتعتمد هذه الفنية على تدريب الفرد على رسم صور ذهنية ، وكيفية استدعاء تصورات وتخيلات إيجابية أو سلبية ، ويفيد التخيل في التحكم في الانفعالات وتقوية الجهاز المناعي ، حيث تشير الدراسات إلى أن القدرة على التخيل وتكوين صور ذهنية تعمل في التحكم في تكوين الانفعالات والمشاعر التي لا يرغب فيها ، وبنفس المنطق على التوقف عن ممارسة الأفعال والمشاعر ، التي يرغب فيها ، حيث قامت الباحثة باستخدام الفنية بتصور منظر حقيقي ، يجده المشاركات إيجابياً أو ساراً ، ومناقشتهم فيما يجدن ساراً في هذا المنظر، وعندما تم البدء في تنفيذ الإجراء قامت الباحثة بتعزيز التحليل البصري من خلال طلبها من المشاركات التركيز على تصورات معينة ، وتم تشجيعهن على استخدام هذا الأسلوب لخفض حالة القلق والتوتر الناتج عن الاضطراب النفسي وتنفق نتائج الدراسة مع دراسة ضياء الكرد (2013) ودراسة عيد محمد ابو عمرة (2014) ، ودراسة خديجة حامد قاجوم (2016) ، ودراسة نجلاء شعبان الولاني (2017) التي توصلت لنتائج دراستهما إلى فعالية البرامج المستخدمة في تنمية جودة الحياة ، ووجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في جودة الحياة لصالح القياس البعدي.

الفرض السادس ونتائجه :

ينص هذا الفرض على أنه تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة في القياس البعدي ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل نتائج أداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة في القياس البعدي ، ثم قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم كمتغير مستقل ، على جودة الحياة كمتغير تابع باستخدام معادلة حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين المتوسطات ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة)

على أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الضابطة		التجريبية		المجموعات الأبعاد
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
.89	0.01	22.156	11.27	.91	20.13	1.99	جودة الحياة الصحية
.95	0.01	34.871	10.87	.63	21	1.64	جودة الحياة النفسية
.94	0.01	29.294	10.40	1.13	20.63	1.54	جودة الحياة الاجتماعية
.92	0.01	26.406	10.87	.73	21.73	2.13	جودة الحياة الدينية
.81	0.01	21.953	10.57	.73	20.10	2.26	جودة الحياة الاقتصادية
.93	0.01	28.254	11.30	.84	20.77	1.63	جودة الحياة الاكاديمية
.98	0.01	50.515	65.27	2.83	124.37	5.95	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (10) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على جودة الحياة ، فمن خلال حساب متوسطات الدرجات لأبعاد جودة الحياة (الصحية - النفسية - الاجتماعية - الدينية - الاقتصادية - الاكاديمية - الدرجة الكلية) وجد أن قيمة " ت " تساوي على التوالي (22.156- 34.871- 29.294- 26.406- 21.953- 28.254- 50.515) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما يتضح من الجدول أن حجم التأثير كبير .

وترجع الباحثة سبب وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في جودة الحياة الى البرنامج التدريبي ، حيث ساعد أفراد المجموعة التجريبية على تعليم مواقف جديدة للتكيف مع ظروف الحياة الصعبة والتعايش معها في أصعب الظروف ، حيث تضمن البرنامج مجموعة من الأهداف الفرعية لاكتساب المجموعة التجريبية للذكاء الاجتماعي من خلال التحكم في انفعالاتهن مما انعكس على جودة الحياة لديهن وارتفاع مستوى الصحة لديهن وكذلك اكسابهن مهارات سلوكية ، كما ساعدت فنية حديث الذات الإيجابي الذي كان له الأثر في الشعور بجودة الحياة ، في السيطرة على تفكيرهن أو على ما يقلن لأنفسهن ، بحيث حينما تصبح مدركين للأفكار السلبية فإدراكنا الجديد هو الخطوة الأولى نحو تصحيح هذا الخطأ ، فعندما تفقد

العدد التاسع عشر لسنة 2018

الطالبة الذكاء الاجتماعي وتكون غير قادرة على تقييم ذاتها بشكل إيجابي ، وغير قادرة على القيام بالكثير من الأنشطة ، وبالتالي ينمو لديها شعور بأن ليس لها قيمة في الحياة مما ينعكس على شعورها بجودتها ، حيث ساعد البرنامج من خلال فنياته المتنوعة على تحقيق الرضا عن الحياة و التواصل الاجتماعي مع الآخرين ، حيث تدربت المجموعة التجريبية على ذلك ولم تتدرب عليه المجموعة الضابطة مما أدى الى فروق بين المجموعتين في جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ضياء أحمد الكرد (2013) ، ودراسة عيد محمد ابو عمرة (2014) ، ودراسة خديجة حامد قاجوم (2016) ، ودراسة نجلاء شعبان الولاني (2017) التي أكدت نتائجهم علي فعالية البرامج المستخدمة في دراستهم في تنمية جودة الحياة ، وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض السابع ونتائجه :

ينص هذا الفرض على أنه لا تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية باختلاف القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل نتائج أداء طالبات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة ، في القياسين البعدي والتتبعي ، ثم قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس جودة الحياة ، والدرجة الكلية ، وذلك باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة. والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (11)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على أبعاد

مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القياس التتبعي		القياس البعدي		القياسات الأبعاد
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
دالة عند 0.05	2.482	19.57	1.52	20.13	1.99	جودة الحياة الصحية
دالة عند 0.01	3.188	20.20	1.21	21	1.64	جودة الحياة النفسية
دالة عند 0.05	2.719	20.10	1.49	20.63	1.54	جودة الحياة الاجتماعية
غير دالة	0.421	21.80	1.85	21.73	2.13	جودة الحياة الدينية
غير دالة	.372	20.13	2.08	20.10	2.26	جودة الحياة الاقتصادية
غير دالة	0.682	20.67	1.52	20.77	1.63	جودة الحياة الاكاديمية

العدد التاسع عشر لسنة 2018

الدرجة الكلية	124.37	5.95	122.47	4.67	3.879	دالة عند 0.01
---------------	--------	------	--------	------	-------	---------------

يتضح من جدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة ، فمن خلال حساب متوسطات الدرجات لأبعاد جودة الحياة (الدينية - الاقتصادية - الأكاديمية) وجد أن قيمة " ت " تساوي على التوالي (421. - 372. - 0.682) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة مما يدل على عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية ، كما يتضح من الجدول وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في بعد (جودة الحياة الصحية - جودة الحياة النفسية - وجودة الحياة الاجتماعية - والدرجة الكلية لجودة الحياة) لصالح القياس البعدي ، حيث بلغت قيمة " ت " لبعدها جودة الحياة الصحية والاجتماعية (2.482 - 2.719) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وبلغت قيمة " ت " لجودة الحياة النفسية والدرجة الكلية (3.188 ، 3.879) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، وترجع الباحثة سبب ذلك الى أن الطالبات لم يطبقن ما تم تدريبهن عليه في البرنامج التدريبي.

وترجع الباحثة استمرار فاعلية البرنامج في فترة المتابعة من خلال النظرة الايجابية للحياة اي زيادة الرضا عنها حيث زود البرنامج المشاركات بمجموعة كبيرة من المعلومات والإرشادات والتدريبات والانشطة التي تعمل على تفاعلهن مع الواقع المعاصر وتغيير نظرتهم السلبية للحياة من خلال الفنيات المختلفة التي استطاعت الباحثة عن طريقها تبصير المشاركات بقدراتهن وامكاناتهن لتحقيق اهدافهن في الحياة الكل حسب جهدة والتخلص من النظرة السلبية والافكار الهدامة للذات ، وتعديل بنيتهم المعرفية وكذلك اكسابهن المهارات المختلفة للتفاعل مع الاخرين والنظر للحياة بنظرة ايجابية، حيث استخدمت الباحثة فنية النمذجة من خلال تعرض الطالبات لبعض النماذج المشرفة من واقع الحياة ، والتي استطاعت تحديد طموحاتهن واهدافهن والعمل على التخطيط لتحقيقها اعتمادا على الارادة القوية والتغلب على الصعاب الني قد تحول دون تحقيق هذا كذلك فإن طريقة الإرشاد الجماعي واستخدام فنيات (التعزيز- والنمذجة - لعب الأدوار- الواجبات المنزلية - التغذية الراجعة) والتي قدمتها الباحثة أثناء الأنشطة ، بالإضافة إلى التفاعل الجماعي فيما بين المجموعة التجريبية زاد من قدرتهم الذاتية في اكتساب وتعلم المهارات الاجتماعية والإحساس بالثقة في النفس والشعور بالأمن والطمأنينة لديهم مما حسن لديهم الشعور بجودة الحياة وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة دعاء الصاوي والسيد حسن (2009) ، ودراسة صالحة مصباح ارحومة (2012) ودراسة محمد بن حسين ابو راسين (2012) ودراسة كمال خليل الفليت (2012) ، ودراسة ضياء أحمد الكرد (2013) ، ودراسة عيد محمد ابو عمرة (2014) ، ودراسة خديجة حامد قاجوم (2016) ودراسة نجلاء شعبان الولاني (2017) والتي توصلت لنتائج دراستهما إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية .

توصيات البحث

توصي الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما يلي :

- 1- الاهتمام بالبرامج والأنشطة التدريبية التي تهتم برفع درجة الذكاء الاجتماعي (التعبيرات الانفعالية , التصرفات السلوكية , آداب السلوك الاجتماعي , مرونة المعرفة الاجتماعية , الكفاءة الاجتماعية) لدى طلاب الجامعة من أجل إعداد جيل قادر علي البناء والعطاء وتحقيق النجاح له والتقدم لمجتمعه .
- 2- الاهتمام بالبرامج والأنشطة التدريبية التي تهتم بتحسين جودة الحياة (الصحية , والنفسية , والاجتماعية , والدينية , والاقتصادية , الأكاديمية) لدي طلاب الجامعة .
- 3- إعداد برامج تدريبية لتنمية الذكاء الاجتماعي وجوانبه التي أظهرتها الدراسة الراهنة لدي المعلمين وطلاب كليات التربية حيث أن المعلم عنصر هام من عناصر العملية التعليمية .
- 4- تطبيق اختبارات الذكاء الاجتماعي باعتباره شرط اساسي لقبول الطلاب في بعض الكليات منها كلية التربية , والخدمة الاجتماعية , وكليات الطب .
- 5- تضمين مهارات الذكاء الاجتماعي (التعبيرات الانفعالية , التصرفات السلوكية , آداب السلوك الاجتماعي , مرونة المعرفة الاجتماعية , الكفاءة الاجتماعية) في البرامج والمقررات الدراسية لدي الطلاب .
- 6- حث المعلمين والباحثين وأولياء الأمور ووسائل الأعلام ومؤسسات المجتمع بأهمية تدريب الطلاب في الجامعات والشباب والأطفال علي ممارسة الأنشطة التي من شأنها تنمي الذكاء الاجتماعي (التعبيرات الانفعالية , التصرفات السلوكية , آداب السلوك الاجتماعي , مرونة المعرفة الاجتماعية , الكفاءة الاجتماعية) لديهم .
- 7- عقد الندوات والمؤتمرات لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي (التعبيرات الانفعالية , التصرفات السلوكية , آداب السلوك الاجتماعي , مرونة المعرفة الاجتماعية , الكفاءة الاجتماعية) والتعامل مع الآخر وكيفية تحقيق جودة الحياة (الصحية , والنفسية , والاجتماعية , والدينية , والاقتصادية , الأكاديمية) لدي طلاب الجامعة والمراحل الدراسية المختلفة .
- 8- الاستفادة من البرنامج التي تم تطبيقه في الدراسة الحالية على المؤسسات التعليمية في ليبيا .

بحوث ودراسات مقترحة

هناك جوانب لم تتطرق إليها الدراسة نظرا لاتساع جوانبها وتعددتها وتنوعها ، مما أسفرت عنه نتائج الدراسة إلي ضرورة القيام ببعض الدراسات المرتبطة بمتغيراتها ، ولذلك تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات المرتبطة بدراستها في المجالات التالية :

- 1) فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية كمدخل لتحسين جودة الحياة .
- 2) فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية لتحسين جودة الحياة .
- 3) برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي كمدخل لرفع درجة التفاؤل لدى طلاب الجامعة.
- 4) تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طالبات الجامعة .
- 5) برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين السعادة لدى طالبات الجامعة .
- 6) برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الروحي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الجامعة .

مراجع البحث :

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم باسل أبو عمشة (2013) : الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدي طلبة الجامعة في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة .
- أحمد سعيد زيدان (2015) : فعالية الارشاد النفسي الديني الجماعي في تنمية جودة الحياة لدي طالبات الجامعة الفانقات أكاديميا ، مجلة التربية الخاصة ، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، العدد 13 .
- أسامة أبوسريع وعبير محمد أنور اسماعيل موسي (2006) : أثر برنامج لتنمية المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدي تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، 17 – 19 ديسمبر ، عمان .
- إيمان محمود محمد أبو يونس (2013) : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدي معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمحافظة خان يونس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسلامية ، غزة .
- حامد عبدالسلام زهران (2002) : التوجيه والارشاد النفسي ، دار الصفاء للنشر ، عمان .
- حنان حسين محمود (2003) : الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدي طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- خالد حسن الضعيف (2005) : تنمية الإيجابية وأثرها في بعض الاضطرابات لدي عينة من طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- خديجة حامد قاجوم (2016) : فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الضغوط النفسية لدي طالبات الجامعة كمدخل لتحسين جودة الحياة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ،
- خميس سالم الراسبي (2006) : تجربة وزارة التربية والتعليم في تعزيز جودة المتعلمين بمدارس السلطنة ، ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس 17 – 19 ديسمبر ، عمان .
- خيري أحمد حسين وحسن أحمد علام (1999) : دراسة تحليلية لمعنى الحياة وعلاقتها بصلاية النفسية والتحصيل الدراسي لدي طلاب الجامعة ، مجلة تربوية .
- دعاء الصاوي والسيد حسن (2009) : قياس مستوي جودة الحياة المدركة لدي عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج تدريبي إرشادي وجودي في تنميتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .
- سالم علي سالم الغرابية (2005) : برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدي طلبة الصف العاشر الأساسي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية والفنون ، الاردن .
- سالم علي سالم الغرابية ، وعدنان يوسف العتوم (2012) : فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة العلوم التربوية النفسية ، القاهرة ، 13(1).
- سعد سلطان الشريف (2009) : أثر برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي في بعض مهارات حل المشكلات لدي عينة من مرشدي الطلاب في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، القاهرة .
- سهير محمد سالم (2005) : معنى الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، دراسة إرتقائية إرتباطية مقارنة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية .
- شيماء السيد الشرفاي (2017) : تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ضياء أحمد حسني الكرد (2013) : برنامج لتحسين جودة الحياة كمدخل لرفع درجة تقدير الذات لدي المتأخرين دراسيا لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

العدد التاسع عشر لسنة 2018

عماد محمد جبريل (2007) : جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية لدي فئتين من مرضي الالم المزمن مقارنة بالاصحاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية

عيد محمد شحده (2014) : الإرشاد النفسي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدي طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

فاطمة عبد العزيز المنابري (2010) : الذكاء الإجتماعي والمسئولية الإجتماعية والتحصيل الدراسي لدي عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

فاطمة علي الدوسري (2015) : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدي طالبات كلية التربية ، جامعة الأميرة نورة بالرياض ، مجلة كلية التربية ، جامع الأزهر ، 166.

محمد السعيد أبو حلاوة (2010) : جودة الحياة المفهوم والأبعاد، ورقة عمل مقدمة المؤتمر العلمي السابع ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ من 13 – 14 مايو.

محمد بن حسين أبو راسين (2012) : مدي فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة لدي طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد بأبها ، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي.

نجلاء شعبان الولاني (2017) : تنمية الشعور بالسعادة لدي طالبات الجامعة كمدخل لتحسين جودة الحياة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

نعمة عبد ربه عبد الكريم (2013) : جودة الحياة وعلاقتها ببعض الخصائص الشخصية والإجتماعية لدي الطالبة الجامعية المبدعة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، القاهرة .

هدي نصر محمد (2011) : تنمية بعض مهارات الذكاء الإجتماعي كمدخل لتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدي الطالبة الجامعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

ثانيًا : المراجع الأجنبية

Bonomi, A; Patrick, D and Bushnel, M (2000) : Validation of the united states versiou of the word health organization quality of life (whoal) measurement **Journal of Clinical Epidemiol**, No (53), p.p 1- 21.

Bryan, JC (2005): The Relationship between Emotional - Social Intelligence and leadership practices among college student leads, **A Dissertation Doctor** of Education, Bowling Green State University

Deepti, H (2009): **Social Intelligence as a Predictor of Positive Psychological Health**, Kurukshetra University.

Jain and Saxena (2013) : Social Intelligence of Undergraduate Students In Relation To Their Gender and Subject Stream. **IOSR Journal of Research & Method in Education**. pp1-4.

Meijs et al. (2008): Social intelligence and its relationship to social Ocean and academic achievement. Editors, **Special Issue on Emotional Intelligence. Psicothema**, 17.

Silevera, D; Martinussen, M and Dahl, T (2001): The tromso social intelligence scale، a self report measure of social inyelligence Scandinavian. **Journal of psychology**, Vol. 42, No.4.

Zirkel, S (2000) : Social intelligence : the development and maintenance of purposiv behavior. The Hand book of emotional jntelligence . san fran cisco Ac : jossey. **Bass. bantam Books INS**